الدنيا في القلب ممن لم يجده من طبعه فليتخلق به فعسى ان يسمح له الحق بما قصر فيه من طاعته وعسر عليه في الانقياد اليه في معاملته اذا اوتمنه بين يديه لمحاسبته **طب هب عن ابن عباس** رمز المصنف لحسنه وقال الحافظ العراقي رجاله ثقاة وقال تلميذه الهيثمي رواه احمد عن شيخه صدوق بن جعفر الرملي وثقه غير واحد وفيه كلام ويقية رجاله رجال الصحيح وقال في موضع آخر فيه صدوق وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف ورواه الطبراني في الاوسط والصغير ورجالهما رجال الصحيح انتهى فاقتصار المصنف على رمزه لحسنه تقصير وابهام **اسمعوا يسمح لكم** اي يسهل لكم في الدنيا بالانعام وفي العقبى بعدم المناقشة في الحساب وغير ذلك ولا يخفى كمال السماح على ذي لب فجمع بهذا اللفظ الموجز المضبوط بضابط العقل الذي اقامه الحق حجة على الخلق مالا يكاد يحصى من المصالح والمطالب العالية وما ذكر من ان الرواية يسمح لكم باللام هو ما في نسخ لا تكاد تحصى ثم رايت المصنف رحمه الله كتب بخطه على نسخته من هذا الكتاب بكم بباء موحدة وضبطها **عب عن عطاء مرسلا** عطاء التابعي المرسل جماعة فكان ينبغي ترمز **اسمعوا** اي اسمعوا الكلام من نجب طاعته من ولاة امورهم وجوبا **واطيعوا** امرهم وجوبا ما لم يأمروا بمعصية فيه لانهم نواب الشرع فان قلت ذكر الامر بالطاعة كاف فما فايدة الامر بالسمع معه قلت فايدته وجوب استماع كلامه ليتمكن بالاصغاء اليه من طاعة امره على الوجه الاكمل ولذلك امر بالانصات عند تلاوة القرآن في خطبة الجمعة ونهي عن رفع الصوت على صوت صاحب الشرع ليفهم كلامه ويتدبر ما في طيه ويطاع امره جملة وتفصيلا **وان استعمل** بالبناء للمجهول **عليك عبد** اعرب بالرفع نايب الفاعل **حبشي** اي وان استعمله الامام الاعظم اميرا عليكم امارة خاصة او عامة ليس من شرطها الحرية او اراد العتيق فسماه عبدا باعتبار ما كان والمراد اسمعوا ولو لحبشي سواء كان مفتونا او مبتدعا كما اقتضاه تبويب البخاري بباب امامة المفتون والمبتدع ثم زاد في المبالغة في وصف العبد

بقوله

بقوله **كان راسه زبيبة** بزاي مفتوحة حبة عنب سود احالا او صفة لعبد اي مشبها راسه بالزبيبة في السواد والحقارة وتباهة الصورة او في الصغر يعني وان كان صغير الجثة حتى راسه راس زبيبة وقد يضرب المثل مما لا يكاد يوجد تحقيرا لشان الممثل او المراد شعر راسه متقطط اشارة الى بشاعة صورته واجمعوا على عدم صحة تولية العبد الامامة لكن لو تغلب عبد بالشوكة وجبت طاعته خوف الفتنة وفي رواية بدل كان الخ مجذع الاطراف اي مقطوع الاعضا ذكره ابن الاثير وهذا حث على السمع والطاعة للامام ولو جايرا وذلك لما يترتب عليه من اجتماع الكلمة وعز الاسلام وقمع العدو واقامة الحدود وغير ذلك وفيه التسوية في وجوب الطاعة بين ما يشق على النفس وغيره وقد بين ذلك في رواية بقوله فيما احب ذكره ووجوب الاستماع للكل من نجب طاعته كالزوج والسيد والوالد واستدل به على ان الامام اذا امر بعض رعيته بالقيام ببعض الحرف والصنايع من زراعة وتجارة وعمل انه يتعين على من عينه لذلك وينتقل من فرض الكفاية الى فرض العين بتعيين الامام قال الجد نا من جهة الامام الزين العراقي حتى قال بعض شيوخنا في الفلاحين المنفردين لزراعة البلدان انه امر شرعي بتقرير الامام ذلك عليهم نعم ان تعدى عليهم والزمهم بما لا يلزمهم من ايجار الارض بغير رضاهم لم يجز لكن يكون ذلك كالعمالي يعملون ويستحقون اجر المثل **ه عن انس** ابن مالك ورواه عن انس ايضا البخاري بلفظ اسمع واطع ولو لحبشي كان راسه زبيبة وظاهر صنيع المصنف رحمه الله ان هذا مما تفرد به البخاري رحمه الله عن صاحبه والامر بخلافه فقد رواه مسلم من حديث ام حصين ه

اسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قال الطيبي اسوا مبتدا والذي جزء على حذف مضاف اي سرقة الذي ويجوز ان يكون السرقة جمع سارق كفاجر وفجرة انتهى قالوا وكيف يسرق منها يا رسول الله **قال لا يتم الذي لا يتم ركوعها ولا سجودها** واعاد